

كلمة معالي الاستاذ / نبيل بن أمين ملا
الأمين العام لهيئة التقييس الخليجية
Nabil A. Molla - Secretary General GSO

دور هيئة التقييس الخليجية في توحيد القضايا المتعلقة بالحلال في المنطقة
The GSO's Role in Standardizing the Issues Related to
Halal in the Region

المؤتمر الخليجي الثالث لصناعة الحلال
Third Gulf Conference on HALAL Industry & Its Services
13 -15 May 2014 - Kuwait

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بدولة الكويت
اصحاب المعالي والسعادة

الإخوة والأخوات الحضور .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله أوقاتكم بالخير .

بداية أتوجه بخالص شكري وامتناني للقائمين والمنظمين لهذا المؤتمر ولدعوتهم الكريمة
لهيئة التقييس لدول مجلس التعاون للمشاركة في هذا المؤتمر، وعلى حسن الاستقبال
والضيافة، كما أتقدم بفائق تقديري لمعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة
الكويت ، والشكر موصول لمعهد الكويت للابحاث العلمية .

واسمحوا لي أن أقدم عرضاً موجزاً وسريعاً عن دور هيئة التقييس الخليجية في توحيد
القضايا المتعلقة بالحلال في المنطقة

أولاً: نبذة عن هيئة التقييس

- تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والعشرين التي عقدت في مسقط بسلطنة عمان خلال الفترة من 30-31 ديسمبر 2001م بإنشاء هيئة خليجية للمواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدلاً من تحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية.
- باشرت الهيئة عملها في شهر مايو 2004م.
- قرر مجلس إدارة هيئة التقييس في إجتماعه الحادي عشر الذي عقد في مدينة الدوحة بتاريخ 22 نوفمبر 2009م الإعلان رسمياً بانضمام الجمهورية اليمنية لهيئة التقييس اعتباراً من 01 يناير 2010م.
- أعضاء الهيئة أعضاء في المنظمات الدولية للتقييس ISO, IEC, CODEX, OIML ومنظمة التجارة العالمية WTO.

الهيكل التنظيمي

مجلس الإدارة

الوزراء المعنيين بالتقييس في الدول الأعضاء

المجلس الفني

رؤساء أجهزة التقييس الوطنية في الدول الأعضاء

الأمانة العامة للهيئة

الأمين العام والجهاز التنفيذي



- مساعدة مجلس التعاون على تحقيق أهدافه المنصوص عليها في نظامه الأساسي والاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون. بتوحيد أنشطة التقييس المختلفة ومتابعة تطبيقها والالتزام بها، بالتعاون والتنسيق مع أجهزة التقييس بالدول الأعضاء.
- وبما يساهم في:
 - تطوير قطاعاتها الإنتاجية والخدمية ، وتنمية التجارة بينها،
 - حماية المستهلك والبيئة والصحة العامة...
 - وبما يحقق:
 - دعم الاقتصاد الخليجي...
 - المساهمة في تقليص العوائق الفنية للتجارة...
 - وتماشياً مع أهداف الاتحاد الجمركي.

اهم ما انجزته الهيئة من مهام رئيسية

- وضع منظومة تشريعية متكاملة لضبط المنتجات بالسوق الخليجية المشتركة.
- بناء منظومة متكاملة تتوافق مع الأنظمة والممارسات الدولية وقواعد وأحكام منظمة التجارة العالمية.
- انشاء لجان فنية مشتركة لاعداد وتطوير نشاط المواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية.
- إنشاء لجان فنية مشتركة في مجالات تقويم المطابقة.
- إنشاء مركز اعتماد خليجي GAC .
- إنشاء التجمع الخليجي للمترولوجيا GULFMET .
- انشاء التجمع الخليجي للمختبرات GULFLAB .
- انشاء مركز التقييس الخليجي للتدريب GCC-STC .

اهم ما أنجزته الهيئة من أنشطة

- في مجال توحيد المواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية فقد اعتمدت أكثر من (12200 مواصفة قياسية خليجية) منها حوالي (1200 مواصفة ولائحة فنية) في مجال الغذاء حتى الآن بما فيها المتعلق بالأغذية الحلال.
- وتغطي تلك المواصفات قطاعاً عريضاً من الخدمات والسلع والمنتجات المهمة سواءً المستوردة أو للصناعات الخليجية ذات المساس المباشر بالمستهلك.
- المساهمة في نشر الوعي بأنشطة التقييس وبيان أهميتها للصناعة والتقدم العلمي المعرفي.
- رفع مستوى الكفاءة والأداء لمنسوبي أجهزة التقييس بالدول الاعضاء والجهات المختصة وشركات القطاع الخاص والمهتمين من خلال تنظيم العديد من الندوات والورش والبرامج التدريبية المختلفة (دربت الهيئة أكثر من 5000 فني شاركوا في حوالي 200 برنامج تدريبي).
- حرص الهيئة في المشاركة في عدد من المؤتمرات والمعارض المنعقدة في دول المجلس، واستمرارها في إصدار الكتيبات والمطويات التوعوية ذات الصلة بأنشطة التقييس.

ثانياً: القضايا المتعلقة بالحلال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) (١٦٨) .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ
الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ۖ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣) .

سورة البقرة

ما هو المقصود من حلال؟ وإلى ماذا تهدف؟

حلال ... كلمة شاملة تشمل جميع مناحي حياة المسلم
المالية ... الاجتماعية ... السلوكية الأكل ... المشرب ... الملابس

تهدف إلى :

ضمان أن كل ما يعرض على المستهلك من منتجات حلال تتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف ، وهذا الحق ضمنته الشريعة الإسلامية كما ضمنته أيضا اتفاقيات التجارة العالمية، وقد أكدت هذه الاتفاقيات على عدم سن أي تشريعات إلزامية تؤثر على التجارة الدولية إلا فيما يحقق الأهداف التالية :

• الأمن الوطني ، حماية الصحة ، الحفاظ على السلامة ، حماية البيئة ، الظروف المناخية ، العقائد والتشريعات الدينية.

متى نحتاج إلى تشريع للحلال ؟

القاعدة الشرعية الأساسية والتي تنص على : **أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص ثابت بتحريمها.**

متى تظهر الحاجة إلى سن تشريعات تضمن جل المنتجات المعروضة على المستهلك المسلم؟

- إذا كانت هيئة او شكل المنتج تؤدي إلى الاشتباه بكونه حراماً .
- احتمال اختلاط المنتج الحلال أصله بآخر حراماً في أي من مراحل إنتاجه او تغليفه او نقله.
- احتمال دخول منتج محرم في مكونات المنتج الحلال أصله.

مقومات وأركان التشريع

هل يلزم أن ينشأ التشريع منفصلاً ومستقلاً يعنى بالمتطلبات الواجب استيفاؤها لضمان حل المنتجات المستهدفة، أم يمكن ادراج هذه المتطلبات ضمن التشريعات الفنية الإلزامية التي تضمن صحة وسلامة المنتجات المعروضة؟

وما هي الأسس والقواعد التي يجب النظر إليها من أجل بناء تشريع موحد لضمان حل المنتجات المعروضة على المستهلك المسلم؟

من المهم وجود منظومة موحدة تضمن حل المنتجات



منظومة تشريعات الحلال وتطبيقها



الاعتماد

الاعتراف المتبادل

اثبات كفاءة جهات تقويم المطابقة

التدقيق على المنتجات والخدمات ومنح الشهادات

الالتزام بالمتطلبات والمواصفات القياسية المتعلقة بالمنتجات والخدمات الحلال

ثالثاً: اهم ما أنجزته هيئة التقييس في مجال الغذاء والحلال

- أولت الهيئة إهتماماً في تشكيل اللجان الفنية الخليجية لمختلف المنتجات ومنها لجنة فنية رئيسية للغذاء وثلاث لجان فرعية مساعدة : (فرعية لبطاقات الأغذية، وفرعية للمواد المضافة وملوثات الغذاء، فرعية للأغذية العضوية والوظيفية والمحورة وراثياً).
- ولأهمية المواضيع والقضايا المتعلقة بالحلال فقد تم إنشاء فريق فني خليجي للأغذية الحلال ، يقوم بتنفيذ كافة الانشطة المتعلقة بقضايا الحلال خصوصاً اعداد وتطوير المواصفات القياسية للأغذية الحلال.

تابع: ما أنجزته الهيئة في مجال الغذاء والحلال

- الهدف من انشاء الفريق الخليجي للأغذية الحلال :
 1. إعداد ومراجعة ودراسة المواصفات القياسية واللوائح الفنية والأدلة الإرشادية وأدلة الممارسات والخطوط التوجيهية والتوصيات الدولية ذات العلاقة.
 2. متابعة التوجيهات الشرعية والتشريعات والأنظمة والمواصفات القياسية الدولية والإقليمية والاصدارات العلمية الحديثة في مجال عمل الفريق.
 3. القيام بدور اساسي في التواصل والتنسيق مع الجهات المعنية بالدول الاعضاء بالهيئة من اجل تنسيق المواقف في القضايا الفنية ذات العلاقة.
 4. تعزيز ودعم المشاركة في الاجتماعات الدولية وبالأخص اجتماعات معهد المواصفات والمقاييس للدول الاسلامية SMIIC وتفعيل الحضور الخليجي في اللجان الفنية والمؤتمرات والندوات وورش العمل الوطنية والإقليمية والدولية ذات العلاقة.
 5. اقتراح وإعداد آليات التطبيق المناسبة الموحدة التي تكفل حسن التنفيذ والتطبيق على مستوى الدول الاعضاء بالهيئة .

المواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية المتعلقة بالأغذية الحلال

□ **GSO 993:1998**: اشتراطات ذبح الحيوان طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.
(جاري التحديث للائحة في مرحلة الاخطار لمنظمة التجارة العالمية)

□ **GSO 2055-1:2009**: الأغذية الحلال - الجزء الأول: الاشتراطات العامة.
(جاري التحديث للائحة).

□ **GSO2055-2:2010**: الأغذية الحلال - الجزء الثاني: اشتراطات لجهات إصدار شهادات الحلال.
(جاري التحديث للائحة).

□ **GSO2055-3:2013**: مشروع جاري إعداده: اشتراطات لجهات اعتماد جهات إصدار شهادات الحلال - الجزء الثالث: اشتراطات لجهات اعتماد جهات إصدار شهادات الحلال.

ويقوم الفريق الفني الخليجي للأغذية الحلال باستكمال دراسة تبني المواصفات الصادرة من معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) والمنبثق من منظمة التعاون الإسلامي OIC:

- **OIC – SMIIC 1** : إرشادات عامة للأغذية الحلال.
- **OIC – SMIIC 2** : إرشادات لجهات إصدار شهادات الحلال.
- **OIC – SMIIC 3** : إرشادات لجهات اعتماد جهات إصدار شهادات الحلال.

خطة الفريق الفني الخليجي للأغذية الحلال للعام 2014م

- ❖ الأغذية الحلال - المصطلحات والتعاريف
- ❖ الأغذية الحلال: متطلبات نظام الإدارة لنقل البضائع و/أو خدمات سلسلة البضائع
- ❖ الأغذية الحلال: متطلبات نظام الإدارة للتخزين والأنشطة ذات الصلة
- ❖ الأغذية الحلال: متطلبات نظام الإدارة لتجارة التجزئة.

تقوم الهيئة حالياً بعمل دراسة لتحليل الفجوة للمواصفات القياسية الصادرة في مجال للأغذية المتعلقة بالحلال - إن وجدت - بين مواصفات ولوائح هيئة التقييس GSO من جهة وبين مواصفات الـ (SMIC) ومواصفات الـ (CODEX) من جهة اخرى.

دور مركز الاعتماد الخليجي GAC

قواعد بيانات جهات تقويم المطابقة
خدمات التعيين والإعتماد
خدمات إختبارات الكفاءة
التجمع الخليجي للمترولوجيا
الإستشارات والمساندة الفنية

مركز الاعتماد الخليجي

تسجيل المنتجات

مساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة
المواصفات القياسية الخليجية
مركز المعلومات

جهات تقويم المطابقة

المصنع والتاجر

المنظومة التشريعية لضبط السلامة
في المنتجات

المستهلك الخليجي

ختاماً ...

□تحقق المواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية دوراً حيوياً وهاماً في حماية المستهلك ودوراً في الارتقاء بالصناعات وتطويرها والمساهمة في الناتج المحلي ، ومن المهم مشاركة الأطراف وأصحاب المصلحة في نشاط وتطوير المواصفات القياسية الخليجية.

والمواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية المتعلقة بالحلال واعتماد الجهات المانحة لشهادات المطابقة لمنتجات الحلال جزء مهم جداً لتطبيق منظومة متكاملة تحمي الإنسان والبيئة وتحافظ على تطبيق الأحكام الشرعية.

أتمنى أن يحقق هذا المؤتمر أهدافه التي نصبوا جميعاً لتحقيقها ، وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،